

## خطبة الجمعة 02 شعبان 2441هـ) التحذير من الإسراف (

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:02

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى ما بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فبلغ الرسالة - 00:00:22

وادي الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات الله و سلامه عليه وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بعثه بدين الاسلام الذي - 00:00:42

ارتضاه لنفسه وفرضه على عباده الى يوم القيامة. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. ان الاسلام دين كامل في عقيدته وشرائعه متضمن لجميع المصالح التي تضمنتها الاديان السابقة - 00:01:12  
تميز عنها بكونه صالحا لكل زمان ومكان وامة. وهو دين وسط دين وسط في عقائده وفي عباداته وفي اخلاقه وفي انظمته المالية والسياسية والوسطية هي الاعتدال في تحقيق شريعة الله فهما وسلوكا بان يكون الانسان في دينه - 00:01:42  
بسم الله تعالى وسطا وسطا بين الغالي في دينه والجافي عنه. فضايط الوسطية ما جاءت به الشريعة وما خالفها فليس بوسط. بل هو بل هو مائل اما الى الافراط واما الى التفريط - 00:02:12

عباد الله ان التوسط والاعتدال في الامور هو العدل والخير المرغوب. وان التطرف شذوذ وانحراف عن المطلوب. فما ندم من توسط في اموره ولا خاب. ولا سلم من لذ وتطرف فعلا او قصر من سوء المآب. قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - 00:02:32  
انه لا يحب المسرفين. وقال عز وجل في صفات عباد الرحمن والذين اذا انفقوا ولم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. لقد ذكر الله تعالى قد ذكر الله تعالى - 00:03:02

الاسراف في كتابه في آيات عديدة. وذم المتصفين به بل وصف به امم الكفر والضلال قال تعالى بل انتم قوم مسرفون. وقال تعالى وان فرعون لعالم في الارض وان انه لمن المسرفين. وقال عز وجل وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار - 00:03:22  
ونفى الله تعالى المحبة عن المسرفين. فقال وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب ووصف عباد الرحمن بالقصد والاعتدال في الانفاق. فقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. ايها المسلمون ان الاسراف اضاعة - 00:03:52  
قال وفقر في المال. وان من الناس ان من الناس من وان من الناس من من اذا فاعطي نعمة من نعم الدنيا اشارة وبطر واختال وافتخر وفرح واستكبر لا ينافي شكر الله تعالى على نعمه. لان من شكر الله تعالى على نعمه ان يستعملها في طاعته - 00:04:22  
وان يصرفها فيما اذن الله تعالى فيه من المصالح والمنافع. وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل واشرب والبس وتصدق - 00:04:52

في غير سرف ولا مخيلة. اي في غير تكبر وعجب. فالاسراف قد يكون في الاكل والشرب. وذلك فبالتوسع الزائد في المآكل والمشارب. وقد يكون الاسراف في اللباس بزيادة العدد. او زيادة - 00:05:12

ثمن او زيادة الاستعمار فوق الحاجة. وقد يكون الاسراف في الصدقة بان يزيد على حاجة الفقير او معطى او يتصدق وعليه دين لا وفاء له. او تكون الصدقة مما يؤثر على نفقته الواجبة - 00:05:32

بحيث يؤدي ذلك الى التقصير والاخلال. بحيث يؤدي ذلك الى التقصير والاخلال في النفقة الواجبة عليه وعلى من يمونه من الاله والاولاد. وليعلم وليعلم ان الاسراف في المآكل المشارب والملابس والمراكب وغيرها امر امر نسبي يرجع فيه الى العرف. ويختلف -  
00:05:52

الف من شخص الى اخر ومن زمان او مكان عن زمان ومكان اخر. فقد يكون الشيء اسرافا فيه في حق شخص لفقره وقلة ذات يده دون شخص لمكانته ورفعته ووجاهته - 00:06:22

والظابط في هذا ان الاسراف مجاء ان الاسراف مجاوزة الحد. وهذا امر يرجع فيه الى وحال كل شخص وما يناسبه. وما يليق بمقامه وحاله. والفرق بين الاسراف والتبذير ان الاسراف مجاء ان الاسراف مجاوزة الحد في امر مباح. قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - 00:06:42

انه لا يحب المرففين. واما التبذير فهو صرف المال في المحرم. او فيما لا لا فائدة له. قال الله تعالى ولا تبذر تبذيرا. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. فاتقوا الله عباد الله والتزموا التوسط والاعتدال لتكون لكم العاقبة الحميدة في الحال والمآل - 00:07:12  
اللهم اجعلنا ممن اذا اللهم اجعلنا ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين -  
00:07:42

قيل من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الولي الحميد. احمده واشكره واسأله من فضله المزيد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المبدي المعيد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. سيد الرسل - 00:08:12  
وخلاصة العبيد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان من الاسراف المنهي عنه اسراف في استعمال الماء. فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:05

مر بسعد وهو يتوضأ فقال له ما هذا السرف يا سعد؟ فقال افي الوضوء سرف؟ قال قال نعم لا تسرف ولو كنت على نهر جار. لا تسرف ولو كنت على نهر جار. رواه احمد وابن - 00:09:35  
ماجة باسناد صحيح. وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه ثلاثا ثلاثا. يعني توطأ ثلاثا ثلاثا. ثم قال - 00:09:55

صلى الله عليه وسلم هكذا الوضوء. فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم. رواه النسائي وابن ماجة باسناد صحيح. وفي الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه - 00:10:15  
وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد. قال اهل العلم تكره الزيادة على الثلاث في الوضوء ويكره الاسراف في الماء ولو كان على نهر جار. واذا كان الاسراف في الوضوء - 00:10:35

مسلم منهيا عنه مع انه قربة وعبادة. فان الاسراف واهدار الماء فان الاسراف واهدار المال في غسل البيوت واللاواني والسيارات. من باب اولي في النهي والزجر. لما فيه من اضاءة لما - 00:10:55  
ما فيه من اضاءة الماء الذي هو مادة الحياة. فعلينا علينا ان نلتزم القصد والاعتدال في استعمال المال وان نجتنب الاسراف وعدم المبالاة عند استعماله. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير - 00:11:15

هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل الا بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في - 00:11:35  
نار وصلوا وسلموا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. يعظم الله لكم بها اجرا فان من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل وسلم وبارك على - 00:11:55

ورسولك نبينا نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملتته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اجمعنا اللهم

اجمعنا في حوضه اللهم اجمعنا به في اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم - 00:12:15  
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم  
بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد  
امنا - 00:12:45

مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا اجعل  
ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين - 00:13:15  
لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه واعوانه انا لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم من اراد بنا  
سوءا فاجعل كيده في نحره. وفرق جمعه وشئت شمله واهزم جنده واجعل تدميره في تدبيره. يا سميع الدعاء يا ذا المن -  
00:13:45

العتاء يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. اللهم نجنا من الفتن. اللهم نجنا من الفتن. اللهم نجنا من الفتن. وعافنا من جميع  
المحن واصلح ما ظهر منا - 00:14:15

او ما بطن اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين وقض الدين عن المدينين واشف قال ومرضى المسلمين اللهم ارفع عنا  
الوباء. اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا لا - 00:14:35  
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا  
للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. رب - 00:15:05

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن  
الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم ترون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم  
كثيرا - 00:15:25

الى ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه والائه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما  
تصنعون - 00:15:55